

معنى قوله تعالى: }ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط {

| الشيخ عبد القادر شيبة الحمد رحمه الله

عبد القادر شيبة الحمد

فهو هنا يقول انه يبدأ الخلق كان في اهل مكة كلهم يقررون باللي انا اقوله ده ابو جهل وابو لهب كلهم وجماعتهم من اعداء الله ورسوله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:00:00

العزيز العليم. قل لمن الارض ومن فهم كنت سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش ويقولون لا يقول افلا كل من بيده ملکوت كل شيء ويحور ولا ينسى فاني تسحرون. كيف تقولوا على اللي جاي يدلکم على سعادتكم في الدنيا ساحر او كاهن او او مجنون - 00:00:20

انه يعيid ويبيين الفلسفة او فقه الكون وسر الكون فيقول ليجزي الذين احسنوا ليجزي يا الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط هذi هذا جزاء المحسنين والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون - 00:00:40

مثل ما قال في سورة النجم يجزي الذين اسأوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة والذين كسبوا السبئات يبيين ما بين مآلهم ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط - 00:01:08

طبعا القسط اول ما ينصرف اليك اصل كلمة قص تجارة القسط يستعمل بمعنى العدل وبمعنى الجور كلمة قصة في اللغة العربية تستعمل بمعنى العدل اللي هو ضد الجوع يعني تستعمل في فض الدين - 00:01:36

مثلي عسعس في الاقبال والادبار. معنى اقبل ومعنى ادبر. كذلك القصة بمعنى جارة وبمعنى عدل لكن اذا قال اقسط معناها عدss وذلك ما جاء في القرآن ابدا ان الله يحب القاسطي. ولكن جاء ان الله يحب المقطفين - 00:01:56

اللي في الله اقططا يعني ازال الجور عدل لكن لما كانت قصص تعمل هي العرب يفهم. اذا قال ليجزيها الذين امنوا عن مصلحتهم يعني بالعدل والاحسان بالعدل والاحسان ولكن هذا فسره الكثير من اهل التفسير - 00:02:13

فسروا قوله تبارك وتعالى يجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط الذين صدقوا اتمني قلوبهم واستقرت نفوسهم على الرضا باللهem وفاطرهم وخلقهم رب السماوات والارض الملك القدس الكلام المؤمن المقصود بالصفات بالاسماء الحسنى والصفات العلى - 00:02:31

الله الاسماء الحسنى والصفات العليا تقر به وتطمئن به وتفرح وتنشر وانت رضيت بالله ربنا. وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله وتعمل الصالحات يعني تنهج المنهج اللي امرك الله به امرك الرسول صلى الله عليه وسلم به - 00:02:53

لان لا يأمرك الله ولا يأمرك الا بعمل صالح. ينفعك وينفع زرياتك ينفع الناس في الدنيا والآخرة لا الدنيا ولا اخرة بالقسط قلت لك اكثر المفسرين فسروا القسط بالعدل ولا مانع من ذلك - 00:03:10

لكن اصل ربنا بيعامل المؤمنين يوم القيمة بفضله. ما بيعاملهم فقط بعده. ويعاملهم بعدله وفضلهم يعاملهم بعدله انه لا يخس ميزانه ذرة ولا شعرة مما عملت من الصالحين من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:03:26

بميزان قسط لا يخف شعيرة او لا يخف شعيرة ونضع المعوزين القصة ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ولكن فسره بعض اهل العلم بتفسير طيب بالحيط وقال لا المراد بالقسط هنا بانهم كانوا اهل العدل مع ابنائهم - 00:03:46

وزاريين وجيرانهم واهل بلدتهم والمسلمين والكافرين كانوا يعدلون فيما ويقصطون فيما عملوا لا يظلمون احدا وبكل ما يطيقون ينصفون. ولذلك وجاء في اثر عن رسول الله انهم اقرب الناس الى رسول الله - 00:04:11

المخلصون في اهلهم وما ولوا يعني الراعي الكبير في قسطه للرعاية واحسانه للرعاية هذا مخطئ راعي البيت الرجل راع في بيته. والمرأة راعية في بيتها. العبد راع في مال سيده. كذا وكذا - 00:04:32

وكلكم مسؤول عن رعيته. فاذا اقصدت في رعيتك واحسنت المعاملة مع الناس مع نفسك مع نفسك ومع اهلك ومع جيرانك ومع اوليائك ومع اعدائك حتى الاعداء تعدل معهم ينبغي للانسان ان يعدل مع ادائه كما يعدل مع اوليائه - 00:04:51
يعني اذا كان واحد في واحد ظلمك واذاك لا تزوج على من الانفلات وتقول اذا قطع لي يدك اقطع له يدين لا العين بالعين والنفس بالنفس والسن بالسین والجرح خطاب - 00:05:16

يعني ينبغي للانسان ان يعدل مع ادائه ويعدل مع اوليائه ويكون العدل فكلمة يعني بما كانوا يعدلون باعمالهم الصالحة المبرورة التي تقبلتها منهم ثم نميتها لهم - 00:05:34